الحلقة 19

عبدالعزيز حمد الصقر.. صاحب المواقف الوطنية الثابتة

إعداد: مازن خرابة

عبد العزيز حمد الصقر

يعد العمل الخيري والإحسان للآخرين سمة بارزة في الكويت، فمنذ القدم جبل أهل الكويت على حب الخير و حرصوا على الإحسان للآخرين، لمساعدة المحتاجين، وتقرباً إلى الله عز وجل. فكانوا يفرحون بحب الناس، ودعواهم لهم بالخير والفلاح.

فقدم هؤلاء نماذج رائعة في الأعمال الخيرية داخل الكويت وخارجها أبرزها عمارة العديد من المساجد ، وكفالة الأيتام، وتأسيس عدد من المدارس الإسلامية.

فأهل الخير والإحسان في الكويت أكثر من أن نحصيهم ونعدهم، وبخاصة في الشدائد والمحن التي ظهر فيها معدنهم الأصيل، إذ تنافسوا في عمل الخير و بذل المعروف، فأنفقوا على الفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، وبنوا المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات ودور الأيتام وحفروا الآبار، فملأت سيرهم العطرة الآفاق، ونحن في «الوسط» سنقوم بنشر سير بعض المحسنين العطرة عبر هذا الشهر الفضيل في حلقات يومية، اقتباساً من كتاب « محسنون من بلدي».

ويعد الكتاب الذي أصدره بيت الزكاة على عدة أجزاء لمحة وفاء، وتوثيقاً لسير المحسنين وتذكرة بأعمالهم الخيرة، وتخليداً لذكراهم العطرة. وسنتوقف في هذه الحلقة مع سيرة عبدالعزيز حمد الصقر.

- شارك عبد العزيز الصقر منذ فجر شبابه في الحياة السياسية في الكويت
- كان عبد العزيز الصقر نجماً ساطعاً في سماء الكويت
- شهد له الجميع بقوة الرأي وسلامة الحجة وبُعد النظر

عبدالعزيز حمد الصقر رئيس المجلس يلقي كلمته وعلى يساره سمو الأمير عبدالله السالم وولي العهد الشيخ صباح السالم

- نال خلال حياته العديد من الأوسمة والنياشين المحلية والدولية

المولد والنشأة

عبدالعزيز حمد الصقر هو أحد أبناء حمد عبدالله الصقر، الرجل الذي اشتهر كأكبر تاجر للتمور، في شط العرب وما حوله حتى سمي «ملك التمور»، كما كان أول من ترأس مجلس الشورى الأول للكويت.

ولد عبدالعزيز في منطقة جبلة (القبلة) بجوار المتحف الوطني الآن، وكان ذلك في عام 1912م. وبدأ مرحلة التعليم بالالتحاق بالمدرسة المباركية، وانتقل بعدها إلى المدرسة الأحمدية.

وفي عام 1922م بعثه والده إلى بومباي تحت رعاية آل الفضل، وهم عملاء الوالد في بومباي، وقد التحق بمدرسة سانت ماري (هاي سكول).

وفي عام 1927م أرسله الوالد إلى بور بندر تحت رعاية المرحوم محمد العبد الله السعد المنيفي، الذي كان يتولى تصريف التمور المشحونة إلى كاتيوار (بور بندر)، وذلك لغرض تدريبه على العمل التجاري وتصريف التمور.

وبعد وفاة الوالد حمد الصقر عام 1930م استمر عبد العزيز الصقر في السفر موسمياً إلى «بوربندر» وبومباي لتولي تصريف التمور المشحونة من البصرة، وكانت سفرته الموسمية تبدأ من أكتوبر إلى بداية أبريل من كل عام. وبعدها انقطع عن السفر إلى الهند.

شارك عبد العزيز الصقر منذ فجر شبابه في الحياة السياسية في الكويت؛ فقد كان يحضر اللقاءات التي كان يقيمها أعضاء المجلس التشريعي قبل إعلان قيامه بشكل رسمي، كما تم تعيين عبد العزيز الصقر عضواً في المجلس البلدي في عام 1954م، وبعد ذلك استطاع الصقر من خلال خبراته وعلاقاته أن يثبت جدارته في عمله، وعلى أثر ذلك اختاره الشيخ عبد الله السالم أمير الكويت عضواً في هيئة التنظيم عام 1961م.

دخل عبد العزيز الصقر بعد ذلك انتخابات المجلس التأسيسي عام 1962م، وبعد نجاحه كُلف من قبل الشيخ عبد الله السالم ليكون وزيراً للصحة في أول وزارة كويتية بعد الاستقلال، وأنشأ خلالها بنك الدم، ومعهد التمريض، وافتُتح في عهده مستشفى الصباح، ومستشفى الأمراض السارية، و18 مستوصفاً في مناطق الكويت، واستُحدث نظام التسجيل الصحي وغيرها من الإنجازات التي لا يتسع المجال لحصرها هنا في هذا السياق.

تقدم بعد ذلك لانتخابات أول مجلس للأمة في الكويت (عام 1963م)، ونجح فيها وتم تعيينه رئيساً بالتزكية لأول مجلس نيابي كويتي.

إنجازاته الوطنية

كان عبد العزيز الصقر محباً لوطنه ومخلصاً له، وشارك في مختلف الميادين، وشارك في العديد من المؤسسات الوطنية الاقتصادية التي ساهمت في بناء الكويت.

ومن هذه الإنجازات التي قام بها:

- المساهمة في تأسيس شركة الخطوط الجوية الكويتية عام 1954م.
- المساهمة في تأسيس اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات 1954م.
- المساهمة في تأسيس شركة ناقلات النفط الكويتية عام 1957م، وله في هذا الشأن دور كبير، وقد جعل مكتب الصقر وموظفيه في خدمة الشركة وبدون مقابل، إلى أن تم استكمال مكاتبها وموظفيها.
- رئاسة غرفة التجارة والصناعة عام 1958م.
- المساهمة في تأسيس شركة السينما الكويتية عام 1960م.
- المساهمة في تأسيس الاتحاد الكويتي لوكلاء الملاحة عام 1971م.

كما كان لعبد العزيز الصقر العديد من الإنجازات الأخرى والتي شارك فيها، وكان قد تولى العديد من المناصب المهمة بالدولة نذكر منها:

- أول وزير للصحة عام 1963م.
- رئيس أول مجلس أمة بالكويت عام 1967م.
- نائب رئيس شركة الخطوط الجوية الكويتية (1954–1957م).
- رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الوطني (1959–1965م).
- رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتية (1965–1994م).
- رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي (1992–1994م).

مواقفه

كانت له مواقف وطنية قوية وثابتة فقد شارك في انتخابات مجلس الأمة الثاني وحقق الفوز وحصل على مقعد، ولكن بعد أن عرف بوقوع تزوير في بعض صناديق الانتخاب امتنع عن حضور الجلسات وامتنع عن أداء اليمين، وقد كان الوحيد الذي استقال من رئاسة المجلس لما رأى صعوبة التعاون في ذلك الفصل التشريعي. كما يذكر له أيضاً في عام 1990م – أثناء فترة احتلال الكويت – أنه تحدث باسم الشعب الكويتي، ليعبر عن التلاحم الوطني بين حكام الكويت وشعبها، ويؤكد ثوابت شعب الكويت، وذلك في مؤتمر جدة أكتوبر 1990م، والذي تولى رئاسته.

لقد كان عبد العزيز الصقر نجماً ساطعاً في سماء الكويت، شهد له الجميع بقوة الرأي وسلامة الحجة وبُعد النظر.

وقد نال خلال حياته العديد من الأوسمة والنياشين المحلية والدولية مثل وسام من الرئيس جمال عبد الناصر لدعم المجهود الحربي، و وسام «جوقة الشرف» من رئيس جمهورية فرنسا، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى من الرئيس محمد حسني مبارك، وجائزة التقدير من «اللجنة الأمريكية العربية لمناهضة التمييز.

إلى جانب العديد من الجوائز المحلية، والتكريم من مختلف مؤسسات الدولة مثل غرفة تجارة وصناعة الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي... وغيرها.

وبعد ذلك وفي منتصف التسعينيات اعتزل عبد العزيز الصقر الحياة السياسية، ولكنه ظل يمثل شخصية حاضرة في حياة الكويتيين، ويشهد له الجميع بقوة الرأي، وسلامة الحجة، وبعد النظر، وكونه راعياً من رعاة مسيرة الكويت.

دعم الخدمات الصحية

مركز حمد الصقر التخصصي ساهم – إلى جانب أخيه السيد جاسم حمد الصقر – في بناء مركز صحي تخصصي بمنطقة العديلية يقدم خدماته الطبية لهذه المنطقة وما حولها من ضواحي العاصمة.

عبد العزيز الصقر يترأس اجتماع مجلس الأمة

مركز حمد الصقر التخصصي